

## تقديم

تأخر التفكير في الدولة ودورها في العالم العربي حتى النصف الثاني من القرن العشرين، فغلبت التنظيرات المرتبطة بالقومية العربية والأمة الإسلامية على الأدبيات السياسية. وفي السنوات الأخيرة تنامي الاهتمام الفكري بدراسة الدولة ومؤسساتها وإخفاقاتها، كما تكثفت الآراء حول نشوء «الدولة الوطنية» في مرحلة ما بعد الاستقلال، مع ضرورة الإقرار بالخصوصية التاريخية لبعض الأقطار العربية.

يتناول هذا الكتاب فكرة ومفهوم الدولة في النقاشات الفقهية والأدب السلطاني والفلسفة، آخذاً بالاعتبار السياقات التاريخية المعاصرة، بدءاً بالمراوغات التي أرساها بعض أقطاب الإسلام السياسي (السنّي والشيعي) مروراً بالدولة في الفكر الليبرالي العربي.

**رئيس التحرير**

**عمر البشير الترابي**